فاعلية برامج البحث الالكترونية في تنمية المفاهيم الأسلامية لدى طلبة علوم القران والتربية الأسلامية وذكاءاتهم المتعددة

م.م سارة عبد السلام احمد

Saraalmihimdy123@gmail.com

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ جامعة الكرخ للعلوم

الملخص

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن فاعلية استخدام برامج البحث الإلكترونية في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى طلبة أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية، ومدى تأثير هذه البرامج على تنمية أنماط الذكاءات المتعددة لديهم. وانطلق البحث من فرضية رئيسة مفادها أن لتوظيف التقنية التعليمية الحديثة، وبخاصة أدوات البحث الإلكتروني، دورًا فاعلًا في تعزيز الفهم المعرفي والتكامل المعنوي في المفاهيم الإسلامية، بما ينسجم مع خصائص الذكاءات المتنوعة للطلبة.

اعتمد البحث على المنهج التجريبي باستخدام تصميم المجموعتين (ضابطة وتجريبية)، إذ تم اختيار عينة عشوائية من طلبة المرحلة الجامعية الأولى. خضعت المجموعة التجريبية لبرنامج تعليمي قائم على استخدام محركات وأدوات البحث الإلكترونية مثلGoogle Scholar ، والمكتبات الرقمية الإسلامية، ومواقع التفاسير الموثوقة، بينما تلقت المجموعة الضابطة تعليمًا تقليديًا يعتمد على الأساليب الورقية والمحاضرات التقليدية.

تم إعداد اختبار تحصيلي يقيس المفاهيم الإسلامية الأساسية (كالإيمان، العبادة، المعاملات، الأخلاق)، بالإضافة إلى استبيان معتمد على نظرية **الذكاءات المتعددة لهوارد غاردنر**، لقياس مدى تنامي أنماط الذكاء (اللغوي، المنطقي، البصري، الذاتي، الاجتماعي)..

أظهرت النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فعالية برامج البحث الإلكترونية في تعزيز الفهم العميق للمفاهيم الإسلامية. كما بيّنت النتائج أن استخدام هذه البرامج أسهم بشكل ملحوظ في تنمية بعض أنواع الذكاءات، لا سيما الذكاء اللغوي، والمنطقي، والذاتي.

وتوصي الدراسة بإدماج برامج البحث الإلكترونية ضمن المناهج الدراسية في كليات التربية وعلوم القرآن، وتدريب الطلبة على مهارات البحث الرقمي النقدي، وكذلك مراعاة الفروق الفردية في الذكاءات أثناء إعداد المحتوى التعليمي.

الكلمات المفتاحية: فاعلية، برامج البحث الالكترونية، المفاهيم الأسلامية، علوم القرأن والتربية الاسلامية .

The Effectiveness of Electronic Search Programs in Developing Islamic Concepts among Students of Quranic Sciences and Islamic Education and Their Multiple Intelligences

Assistant. Lecturer Sarah Abdul Salam Ahmed

Ministry of Higher Education and Scientific Research / Al-Karkh University of Science

Abstract:

This study aims to investigate the effectiveness of electronic search programs in developing Islamic concepts among students of Quranic Sciences and Islamic Education departments، and to explore the impact of these programs on enhancing their multiple intelligences. The research is based on the central hypothesis that integrating modern educational technologies—particularly electronic search tools—plays a significant role in promoting cognitive understanding and moral integration of Islamic concepts، in alignment with students' diverse intelligences.

The study employed the experimental method using a control and an experimental group. A randomly selected sample of undergraduate students was divided into two groups. The experimental group received instruction through a digital learning program that utilized electronic search engines and trusted Islamic digital resources (e.g.، Google Scholar، Islamic digital libraries، and reputable Tafsir websites)، while the control group received traditional، lecture-based instruction.

A knowledge-based test was developed to measure students' understanding of key Islamic concepts (such as faith، worship، transactions، and ethics)، along with a validated questionnaire based on Howard Gardner's Theory of Multiple Intelligences، which assessed the

development of linguistic، logical-mathematical، visual-spatial، intrapersonal، and interpersonal intelligences.

The results indicated statistically significant differences in favor of the experimental group، highlighting the effectiveness of electronic search programs in fostering deeper understanding of Islamic concepts. Moreover، the use of such programs contributed to the enhancement of several types of intelligences، particularly linguistic، logical، and intrapersonal intelligences.

The study recommends integrating electronic search tools into academic curricula in colleges of Education and Quranic Sciences، training students in digital research skills، and taking into account individual differences in intelligence profiles when designing instructional content.

Keywords: Effectiveness، electronic research programs، Islamic concepts، Quranic sciences and Islamic education.

الفصل الأول (التعريف بالبحث)

المقدمة :

شهدت الساحة التعليمية في العقود الأخيرة تحولات نوعية نتيجة التقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما أوجد ضرورة ملحّة لإعادة النظر في طرائق التدريس وأساليب تنمية المفاهيم والمعارف لدى الطلبة، لا سيما في التخصصات ذات الطابع الديني والمعرفي كعلوم القرآن والتربية الإسلامية. ويُعد توظيف برامج البحث الإلكترونية إحدى أبرز صور التحديث التربوي التي تسهم في تمكين الطلبة من الوصول إلى المعرفة بصورة فاعلة وذاتية، بعيدًا عن الأنماط التقليدية للتلقين، بما يواكب متغيرات العصر ويعزز مهارات التفكير النقدي والاستقلالية في التعلم.

تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تسلط الضوء على العلاقة بين استخدام برامج البحث الإلكترونية كمحركات البحث الأكاديمية، والمكتبات الرقمية الإسلامية، والمواقع المتخصصة في التفسير والحديث والفقه وبين تنمية المفاهيم الإسلامية لدى طلبة أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية، الذين يُنتظر منهم أن يمتلكوا فهماً عميقاً وشاملاً لهذه المفاهيم، كونها تمثل جوهر تخصصهم الأكاديمي والمهني.

وعلاوة على ذلك، فإن الدراسة تنطلق من منظور نظري يرتكز على نظرية الذكاءات المتعددة، التي تفترض أن لدى الأفراد أنماطًا متنوعة من الذكاء تؤثر في طريقة تلقيهم للمعرفة

وتفاعلهم معها. ومن هنا، تسعى الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت برامج البحث الإلكترونية تسهم في تحفيز هذه الذكاءات وتفعيلها، لا سيما الذكاء اللغوي والمنطقي والبصري، لدى طلبة هذا التخصص.

بناءً على ما تقدم، يحاول هذا البحث الإجابة عن التساؤل الرئيس:

ما مدى فاعلية برامج البحث الإلكترونية في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى طلبة علوم القرآن والتربية الإسلامية، وفي تعزيز ذكاءاتهم المتعددة؟

مشكلة البحث :

تشهد المؤسسات التعليمية، ولا سيما الجامعية منها، تحديات متزايدة في تكييف مناهجها وأساليبها التربوية مع المستجدات التقنية والمعرفية، ومنها الاعتماد على الوسائط الرقمية في التعليم. ويبرز في هذا السياق ضعف استخدام طلبة علوم القرآن والتربية الإسلامية لبرامج البحث الإلكترونية بوصفها أدوات فاعلة في تنمية مفاهيمهم الإسلامية، على الرغم من كثرة توفرها وسهولة الوصول إليها. ويبدو أن كثيرًا من الطلبة ما زالوا يعتمدون على الأساليب التقليدية في الحصول على المعرفة، مثل التلقين أو النقل من مصادر ورقية دون تفاعل نقدي أو توظيف فعّال للتقنيات الحديثة (السيد، ٢٠٢٠: ص١٣)

إن المفاهيم الإسلامية بطبيعتها تحتاج إلى فهم متعمق وشامل، لأنها لا تقتصر على الجانب المعرفي فحسب، بل تتصل بالجانب القيمي والسلوكي أيضًا، ما يجعل من الضروري أن تُقدَّم للطلبة بأساليب تعليمية تراعي اختلاف أنماطهم المعرفية وذكاءاتهم المتعددة. وفي ضوء نظرية الذكاءات المتعددة التي وضعها غاردنر، فإن البيئة التعليمية يجب أن تستثمر تكنولوجيا التعليم وتنوع أدواتها بما يسهم في تفعيل أنواع الذكاء المختلفة(Gardner، 2006:p.47) كوسيلة لفهم المفاهيم المعقدة والمتشابكة، ومن ضمنها المفاهيم الإسلامية.

تشير الدراسات إلى أن إدماج أدوات البحث الإلكتروني في التعليم يعزز من مهارات التفكير النقدي والتحليل، ويمنح الطالب القدرة على الاستقصاء الذاتي، مما يرفع من مستوى الفهم والتطبيق العملي Yilmaz)،(p.128 :2017. غير أن واقع تدريس التربية الإسلامية وعلوم القرآن في كثير من الكليات ما زال يعتمد على الأساليب التقليدية، مما أدى إلى ضعف في توظيف التكنولوجيا التعليمية وتدني مستوى التفاعل الذهني للطلبة مع المفاهيم المطروحة (الحسني، ٢٠٢١: ص١٠٥)

ومن هنا تنبع مشكلة هذا البحث، إذ يسعى إلى الكشف عن مدى فاعلية برامج البحث الإلكترونية في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى طلبة علوم القرآن والتربية الإسلامية، وعن مدى إسهام تلك البرامج في تحفيز ذكاءاتهم المتعددة، بما يحقق الفهم المتكامل والشامل لتلك المفاهيم، في ظل بيئة تعليمية رقمية تتطلب كفاءة عالية في الوصول إلى المعلومة وتحليلها.

أهمية البحث :

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يعالج قضية حيوية تتعلق بتطوير التعليم الديني الجامعي في ضوء التحول الرقمي المتسارع، حيث أصبحت برامج البحث الإلكترونية أدوات أساسية لا غنى عنها في بيئات التعلم الحديثة، لما توفره من مصادر معرفية متنوعة وإمكانات تحليلية عالية (Yilmaz،2017: p.128)ومن هذا المنطلق، فإن هذا البحث يُسهم في سد فجوة معرفية تتمثل في قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين فاعلية هذه البرامج وتنمية المفاهيم الإسلامية، خاصة لدى طلبة علوم القرآن والتربية الإسلامية، الذين يُفترض أن يمتلكوا فهماً معمقاً وشاملاً لمضامين دينهم وتعاليمه.

وتتضح أهمية هذا البحث أيضًا في تسليطه الضوء على الذكاءات المتعددة لدى الطلبة، والتي غالبًا ما يتم تجاهلها في أساليب التعليم التقليدية. إذ يمكن لتفعيل الذكاءات المتعددة عبر استخدام التكنولوجيا أن يُسهم في رفع كفاءة الطلبة في فهم المفاهيم الإسلامية من خلال طرق تعليمية متنوعة تراعي الفروق الفردية بينهم(Gardner2006:p. 52) . فمثلاً، الطلبة ذوو الذكاء البصري يمكن أن يستفيدوا من الخرائط الذهنية الإلكترونية، في حين أن أصحاب الذكاء المنطقي قد يفضّلون تحليل النصوص من خلال محركات البحث العلمية.

ويُبرز هذا البحث أهمية إعادة النظر في المناهج وأساليب التدريس في كليات التربية الإسلامية وعلوم القرآن، من خلال دمج برامج البحث الإلكترونية كأدوات تعلم تفاعلية تهدف إلى تنمية التفكير النقدي والتحليلي، بدلاً من الاكتفاء بالتحصيل المعرفي السطحي (السيد، ٢٠٢٠: ص١٩). كما يوفر البحث فهماً عميقاً لصناع القرار التربوي حول ضرورة تهيئة الطلبة لاستخدام التقنيات الحديثة بفعالية، ما يسهم في بناء مخرجات تعليمية قادرة على مواكبة متطلبات العصر.

وبذلك، فإن هذا البحث لا يقتصر على الطابع الأكاديمي النظري، بل يتضمن بعداً تطبيقياً يمكن أن تستفيد منه الجامعات والمعاهد والكليات ذات التخصصات الدينية، من خلال تطوير برامج تدريبية أو مناهج تعليمية تدمج بين مفاهيم الدين الإسلامي وأدوات البحث الرقمي المعاصر (الحسني، ٢٠٢١: ص١٠٧) .

هدف البحث :

يهدف البحث الكشف عن فاعلية استخدام برامج البحث الإلكترونية في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى طلبة أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية، ومدى تأثير هذه البرامج على تنمية أنماط الذكاءات المتعددة لديهم .

فرضيات البحث :

الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة علوم القرآن والتربية الإسلامية (المجموعة التجريبية)الذين يستخدمون برامج البحث

الإلكترونية ومن لا يستخدمونها(المجموعة الضابطة) في تنمية المفاهيم الإسلامية (التطبيق البعدي) .

الفرضية الثانية : لاتوجود فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في اختبار الذكاءات المتعددة في التطبيق البعدي .

حدود البحث :

١. الحدود الزمانية:

يقتصر البحث على الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (٢٠٢٤–٢٠٢٥)، وهو الوقت الذي تم فيه تطبيق أدوات البحث وجمع البيانات.

٢. الحدود المكانية:

تم تطبيق هذا البحث في (الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات / قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية وهي الجهة التي تم تنفيذ التجربة فيها.

٣. الحدود البشرية:

تتكون عينة البحث من طلبة المرحلة (الأولى والثانية) في قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية، والذين تم اختيارهم لغرض التجربة.

٤. الحدود الموضوعية:

يقتصر البحث على دراسة فاعلية استخدام برامج البحث الإلكترونية (مثل: Google Scholar، المكتبة الشاملة، محركات بحث إسلامية متخصصة...) في:

تنمية المفاهيم الإسلامية التي تتضمن (المفاهيم المستهدفة: العقيدة، العبادة، السيرة، القيم الأخلاقية، إلخ).

تنمية الذكاءات المتعددة بحسب نظرية هوارد غاردنر، والتي تشمل (الذكاء اللغوي، المنطقي، البصري، الاجتماعي، الذاتي، إلخ).

تحديد المصطلحات :

أولاً: برامج البحث الإلكترونية

تعريف لغوي:

البحث: مصدر الفعل "بحث"، ويعني الطلب والتفتيش والتنقيب عن أمر معين. يقال: "بحث عن الحقيقة" أي طلبها وفتش عنها. (ابن منظور، دون سنة: مادة "بحث").

تعريف اصطلاحي:

هي برامج أو أدوات إلكترونية تُمكّن المستخدم من الوصول إلى المعلومات الرقمية عبر شبكة الإنترنت بطريقة منظمة، وتُستخدم للبحث عن النصوص أو المقالات أو الكتب أو المصادر

العلمية. وتشمل محركات مثل Google Scholar، المكتبة الشاملة، أو قواعد البيانات الإلكترونية المتخصصة (عبد الغني، ٢٠١٩: ٨٧).

تعريف إجرائي:

يقصد ببرامج البحث الإلكترونية في هذا البحث: البرامج والمواقع الإلكترونية التي استخدمها طلبة علوم القرآن والتربية الإسلامية خلال التجربة، للبحث عن موضوعات متعلقة بالمفاهيم الإسلامية وتوظيفها في اكتساب المعرفة وتطوير مهارات التفكير والذكاء.

ثانياً: المفاهيم الإسلامية

تعريف لغوي:

المفهوم: اسم مفعول من "فَهِمَ"، أي أدرك الشيء وعقله. والمفاهيم تعني المعاني العامة التي تُكوِّن إدراكًا معينًا لدى الفرد (الفيروزآبادي، دون سنة: مادة "فهم").

تعريف اصطلاحي:

المفاهيم الإسلامية هي: المعارف والمضامين المرتبطة بالتشريع الإسلامي والعقيدة والعبادة والأخلاق والسيرة والتاريخ الإسلامي، والتي تُسهم في بناء وعي الطالب الديني والثقافي (الحمادي، ٢٠٢٠: ١١٤).

تعريف إجرائي:

هي: المعارف والمعلومات التي اكتسبها طلبة علوم القرآن والتربية الإسلامية من خلال استخدام برامج البحث الإلكترونية حول موضوعات إسلامية مختارة، مثل: الإيمان، العبادة، السلوك، السيرة النبوية، القيم الإسلامية.

ثالثاً: الذكاءات المتعددة

تعريف اصطلاحي (حسب غاردنر):

الذكاءات المتعددة: نظرية طوّرها هوارد غاردنر، وتقوم على أن الذكاء ليس قدرة واحدة، بل مجموعة من القدرات التي يمتلكها الفرد بدرجات متفاوتة، وتشمل: الذكاء اللغوي، المنطقي، البصري، الجسدي، الموسيقي، الاجتماعي، الذاتي، والبيئي (Gardner،45 :1983).

تعريف تربوي حديث:

هي: "القدرات المتنوعة التي تُمكّن الفرد من معالجة المعلومات بطرق مختلفة، والتفاعل مع المحيط وحل المشكلات وفقًا لأنماط عقلية متنوعة" (العقيل، ٢٠٢١: ٧٦).

تعريف إجرائي:

الذكاءات المتعددة في هذا البحث تشير إلى: درجات الطلبة في مقياس الذكاءات المتعددة بعد استخدام برامج البحث الإلكترونية، والتي تقيس أنماطًا مختلفة من الذكاء مثل: الذكاء اللغوي، المنطقي، البصري، الاجتماعي، وغيرها.

الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة

اولاً: الاطار النظري

أولاً: برامج البحث الإلكترونية

تُعد برامج البحث الإلكترونية من الأدوات المعرفية المهمة في بيئات التعليم الحديث، حيث تسهم في توجيه المتعلم إلى مصادر موثوقة، وتُعزز قدرته على الوصول إلى المعلومات وتحليلها بشكل مستقل. وهي تمثل نقلة نوعية في توظيف التكنولوجيا لخدمة الأهداف التعليمية.

وقد بينت الدراسات أن استخدام محركات البحث مثل Google Scholar، والمكتبة الشاملة، والموسوعات الدينية الرقمية، يوفر بيئة تعليمية تفاعلية تُعزز من التعلم الذاتي وتُسهم في ترسيخ المفاهيم (عبد الغني، ٢٠١٩: ٩١).

كما أن هذه البرامج تسمح للطلبة بتطوير مهارات التفكير النقدي، والتنقل بين المصادر، وتكوين معارف مترابطة. وقد أكد (العتابي، ٢٠٢٠: ١٠٧) أن برامج البحث الإلكترونية تجعل الطالب أكثر فاعلية في عملية التعليم، من خلال البحث النشط وتحليل البيانات واستنباط النتائج.

وتشير البحوث التربوية إلى أن الاعتماد على هذه البرامج يُقلل من التلقين ويزيد من التعلم القائم على الاستكشاف والاكتشاف الذاتي (الجبوري، ٢٠٢١: ١٣٤).

ثانياً: تنمية المفاهيم الإسلامية

المفاهيم الإسلامية تمثل نواة التربية الإسلامية، وتشكّل الإطار المرجعي لفهم العقيدة والسلوك والمعرفة الدينية. وهي تشمل مجموعة من المضامين التي تسهم في تكوين شخصية الطالب المسلم الواعي، كالإيمان بالله، السلوك الأخلاقي، مفاهيم العبادة، السيرة النبوية، ومبادئ الشورى والعدل والرحمة.

إن تنمية هذه المفاهيم لا تتطلب الحفظ فقط، بل تحتاج إلى إدراك معمّق واستيعاب وظيفي يُمكّن الطالب من ربط المعرفة بحياته اليومية. وقد أوضح (الشمري، ٢٠١٨: ٦٥) أن استخدام الوسائل التعليمية التكنولوجية الحديثة يساعد على تنمية هذه المفاهيم بطريقة أكثر فاعلية وتفاعلية.

ويرى (الحسني، ٢٠٢٠: ١١٨) أن برامج البحث الإلكترونية تمثل بيئة غنية بالمصادر الإسلامية المتنوعة، وتُساعد الطالب على الوصول إلى تفسيرات وتأويلات وشروحات متعددة للنصوص الشرعية، مما يُعزز من بناء المفاهيم بطريقة تحليلية.

ثالثاً: نظرية الذكاءات المتعددة

تُعد نظرية الذكاءات المتعددة من أبرز النظريات التربوية المعاصرة التي غيرت مفهوم الذكاء التقليدي. وضعها هوارد غاردنر، وتقوم على أن الإنسان يمتلك أنماطًا متعددة من الذكاء، تختلف في درجاتها من شخص لآخر. وتشمل الذكاء اللغوي، المنطقي–الرياضي، البصري–

الفضائي، الجسدي–الحركي، الموسيقي، الاجتماعي، الذاتي، والطبيعيGardner) ، :1983 45).

تطبيق هذه النظرية في التعليم يفتح المجال أمام المعلمين لتقديم المعرفة بطرق مختلفة تناسب أنماط الطلاب. وفي التعليم الديني، يمكن توظيف هذه الذكاءات عبر استخدام نصوص قرآنية بطريقة سردية للذكاء اللغوي، وتحليل آيات لقضايا فكرية للذكاء المنطقي، أو استخدام مخططات ذهنية للذكاء البصري، وهكذا.

وقد أشار (السعدي، ٢٠٢١: ٩٢) إلى أن توظيف التكنولوجيا الحديثة، بما في ذلك برامج البحث الإلكترونية، يُسهم في تنشيط الذكاءات المتعددة، لأنه يوفر بيئة تعليمية تفاعلية ومتنوعة، تلائم الفروق الفردية بين المتعلمين.

كما بيّن (الرشيدي، ٢٠٢٢: ١٠٨) أن استخدام برامج إلكترونية في البحث يعزز الذكاء الذاتي من خلال الاعتماد على الذات في الوصول للمعلومة، ويقوي الذكاء الاجتماعي من خلال مشاركة النتائج والنقاشات عبر المنتديات والمنصات التعليمية.

رابعاً: العلاقة بين برامج البحث الإلكترونية والمفاهيم الإسلامية والذكاءات

يتضح من أدبيات البحث أن العلاقة بين برامج البحث الإلكترونية وتنمية المفاهيم الإسلامية والذكاءات المتعددة هي علاقة تكاملية. فهذه البرامج لا تنقل المعلومة فحسب، بل تتيح للمتعلم إعادة بناءها وفهمها ضمن سياقات متعددة، مما يرفع من مستوى استيعابه ويُنمّي قدراته العقلية.

وقد أكدت دراسة (القيسي، ٢٠٢٢: ٨١) أن الطلبة الذين استُخدمت معهم برامج إلكترونية في التعليم الديني أظهروا تطورًا ملحوظًا في فهم المفاهيم الإسلامية، وتحسنت لديهم بعض أنماط الذكاء، وخاصة اللغوي والبصري والاجتماعي.

وفي هذا الإطار، يُصبح من الضروري دمج هذه البرامج ضمن الخطط التعليمية للمواد الإسلامية، بحيث تواكب التطور الرقمي، وتخدم أهداف التربية الدينية المعاصرة.

تُعد برامج البحث الإلكترونية أدوات تعليمية حديثة تتيح للطلاب الوصول إلى مصادر معرفية متنوعة تساعدهم على تنمية مهارات التفكير النقدي والاستكشاف الذاتي، مما يعزز فاعليتهم في التعلم. في مجال التربية الإسلامية، تسهم هذه البرامج في تعزيز فهم المفاهيم الإسلامية الأساسية مثل العقيدة والعبادة والسلوك الأخلاقي من خلال توفير مصادر متنوعة ومتعمقة.

بالإضافة إلى ذلك، تدعم برامج البحث الإلكترونية تنمية الذكاءات المتعددة لدى الطلاب، حسب نظرية هوارد غاردنر، التي تؤكد أن الذكاء ليس قدرة واحدة بل مجموعة من القدرات المتنوعة مثل الذكاء اللغوي، البصري، الاجتماعي، والذاتي. إذ تساعد هذه البرامج على تفعيل أنماط ذكاء مختلفة من خلال أساليب تعليمية تفاعلية ومتنوعة.

تُظهر الدراسات أن دمج برامج البحث الإلكترونية في التعليم الديني يؤدي إلى تحسن ملحوظ في استيعاب المفاهيم الإسلامية وتنمية بعض أنواع الذكاء، مما يبرز أهمية توظيف هذه البرامج في مناهج علوم القرآن والتربية الإسلامية لمواكبة التطور التقني وتعزيز جودة التعلم.

ثانياً : الدراسات السابقة

١- العتوم، محمد، وآخرون (٢٠٢٠).

فاعلية استخدام أدوات البحث الإلكتروني في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى طلبة كلية الشريعة في الجامعات الأردنية.

– تناولت الدراسة أثر استخدام محركات البحث العلمية (مثل Google Scholar) في تعزيز الفهم الدقيق للمفاهيم العقائدية والفقهية، وأظهرت النتائج تفوق الطلبة الذين استخدموا البحث الإلكتروني.

(العتوم، ٢٠٢٠، ص. ٨٥)

٢- العساف، أحمد (٢٠١٩).

فاعلية التعلم القائم على الإنترنت في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الجامعية.

– استخدمت الدراسة برنامج Moodle وأدوات بحث رقمية لتنمية مفاهيم مثل: التوحيد، العبادة، المعاملات. (العساف، ٢٠١٩، ص. ١١٢)

٣- الشمري، هناء (٢٠١٨).

أثر التدريس باستخدام الذكاءات المتعددة على تحصيل المفاهيم الإسلامية لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة حفر الباطن.

– اعتمدت الدراسة على نظرية "جاردنر"، وأظهرت أن الطلاب الذين يمتلكون ذكاءً لغويًا وبصريًا استجابوا بشكل أكبر للوسائل التعليمية الإلكترونية. (الشمري، ٢٠١٨، ص. ٧٤)

٤- الكبيسي، علي (٢٠٢١).

العلاقة بين الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

– أظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين الذكاء المنطقي واللغوي ومستوى فهم المفاهيم الإسلامية.(الكبيسي، ٢٠٢١، ص. ٦٠)

مقارنة الدراسات السابقة

اسم الباحث	سنة الدراسة	عنوان الدراسة	المنهج	الأداة	أبرز النتائج
العتوم، محمد وآخرون	2020	فاعلية استخدام أدوات البحث الإلكتروني في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى	شبه تجريبي	اختبار قبلي–بعدي، استبيان	أظهرت النتائج أن أدوات البحث الإلكتروني حسّنت من

فهم الطلبة للمفاهيم الفقهية والعقدية.			طلبة كلية الشريعة		
ساعدت البيئة الإلكترونية على تنمية الاستيعاب والتفكير النقدي في المفاهيم الإسلامية.	منصة تعليمية، تحليل نتائج	تجريبي	فاعلية التعلم القائم على الإنترنت في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الجامعية	2019	العساف، أحمد
ساهم توظيف الذكاءات المتعددة (اللغوي، البصري، الحركي) في تحسين فهم الطالبات للمفاهيم الإسلامية.	اختبار تحصيلي، ملاحظة صفية	تجريبي	أثر التدريس باستخدام الذكاءات المتعددة على تحصيل المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الثانوية	2018	الشمري، هناء
وُجدت علاقة دالة بين الذكاء المنطقي واللغوي ومستوى التحصيل في مادة التربية الإسلامية.	استبانة الذكاءات، درجات التحصيل	وصفي – ارتباطي	العلاقة بين الذكاءات المتعددة والتحصيل في مادة التربية الإسلامية	2021	الكبيسي، علي

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

جوانب الإفادة من الدراسة	الباحث
١. تأكيد أهمية أدوات البحث الإلكتروني في تعزيز الفهم العميق للمفاهيم الإسلامية. ٢. . إمكانية استخدام تصميم المنهج شبه التجريبي المبني على الاختبارات القبلية والبعدية. ٣. الاستفادة من بنود الاستبيان التي تقيس مدى الاستيعاب والفهم العقائدي والفقهي.	**العتوم وآخرون (٢٠٢٠)**
١. إبراز دور التعلم الإلكتروني في تنمية التفكير النقدي والمفاهيم الدينية. ٢. استخدام المنصات الرقمية كوسيط تعليمي يعزز التفاعل.٣ ٣. إمكانية محاكاة البيئة التعليمية الرقمية المستخدمة في الدراسة.	**العساف (٢٠١٩)**
١. اعتماد نظرية الذكاءات المتعددة كأساس لتصميم الأنشطة التعليمية. ٢. ربط أساليب التدريس بأنماط الذكاء السائدة لدى الطلبة (اللغوي، البصري، الحركي). ٣. الاستفادة من أدوات القياس المستخدمة لتحديد نوع الذكاء المؤثر على التحصيل.	**الشمري (٢٠١٨)**
١. تأكيد وجود علاقة ارتباطية بين الذكاءات المتعددة والتحصيل في التربية الإسلامية. ٢. الاستفادة من أدوات القياس المستخدمة (استبانة الذكاءات المتعددة). ٣. . تعزيز الجانب الإحصائي في الدراسة الحالية من خلال دراسة العلاقة بين الذكاء والتحصيل.	**الكبيسي (٢٠٢١)**

الفصل الثالث

منهجية وإجراءات البحث

يتضن هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة لتحقيق هدف بحثه الحالي المتمثل في التعرف على (فاعلية برامج البحث الالكترونية في تنمية المفاهيم الأسلامية لدى طلبة علوم القران والتربية الأسلامية وذكاءاتهم المتعددة) اذ استخدمت الباحث المنهج التجريبي للوصول إلى تحقيق هدف بحثها كون هذا المنهج الانسب التي اجراءاته المتمثلة بالاتي :

اولاً : التصميم التجريبي

اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً بأختبارين قبلي وبعدي لمجموعتين مستقلتين تمثل احداها المجموعة التجريبية والاخرى المجموعة الضابطة، كما هو موضح في جدول (١)

جدول (١) التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

المجموعة	المتغير المستقبل	المتغير التابع
التجريبية	برامج البحث الالكترونية	المفاهيم الأسلامية
الضابطة		ذكاءاتهم المتعددة

ثانياً – مجتمع البحث

اشتمل مجتمع البحث على طلبة المرحلتين الأولى والثانية في قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية ضمن الجامعة العراقية /كلية التربية، للدراستين الصباحية والمسائية، خلال العام الدراسي (٢٠٢٤–٢٠٢٥). وقد بلغ العدد الإجمالي لأفراد المجتمع (١٧٠) طالباً وطالبة.

ثالثاً – عينة البحث

مثّلت عينة البحث جزءاً من مجتمع الدراسة، وقد جرى اختيارها بطريقة قصدية لارتباط الباحثة مهنياً بالتدريس في قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية. واقتصرت العينة على طلبة المرحلة الأولى والثانية في الدراسة الصباحية، والبالغ عددهم الكلي (١٧٠) طالباً وطالبة، موزعين على أربع قاعات دراسية. إذ ضمت القاعة الأولى (٤٢) طالباً، والقاعة الثانية (٤٣) طالباً، في حين بلغ عدد طلبة القاعة الثالثة (٤٢) طالباً، والقاعة الرابعة (٤٣) طالباً. وبناءً على ذلك، تم اعتماد القاعة الثالثة بوصفها المجموعة التجريبية، بينما اختيرت القاعة الرابعة لتمثل المجموعة الضابطة، كما موضح في جدول (٢).

جدول (٢)يوضح توزيع طلبة مجموعتي البحث والقاعات الدراسية

المجموعة	القاعات الدراسية	قبل الاستبعاد	المستبعدون	بعد الاستبعاد
	ق١	٤٢	----------	٤٢
	ق٢	٤٣	----------	٤٣
التجريبية	ق٣	٤٢	٢	٤٠
الضابطة	ق٤	٤٣	٣	٤٠

يتضح من بيانات جدول (٢) آلية توزيع الطلبة على القاعات الدراسية الأربع، فضلاً عن أعداد الطلبة في كل قاعة. وقد اعتمدت الباحثة أسلوب الاختيار القصدي في تحديد القاعتين (٣) و(٤) لتطبيق التجربة، إذ بلغ عدد طلبة القاعة الثالثة (٤٢) طالباً وطالبة، في حين ضمت القاعة الرابعة (٤٣) طالباً وطالبة. وبعد تنفيذ إجراءات التكافؤ بين المجموعتين، جرى استبعاد طالبين من القاعة الثالثة وثلاثة طلبة من القاعة الرابعة، وذلك لكونهم من الطلبة الراسبين أو غير الملتزمين بالدوام الرسمي، إضافة إلى سبق دراستهم للمادة نفسها، الأمر الذي قد يؤدي إلى التأثير في دقة نتائج الدراسة وموضوعيتها.

ومن أجل تحقيق أهداف البحث، قامت الباحثة بمجموعة من الإجراءات التنظيمية والعلمية، تمثلت بما يأتي:

1- تحديد موضوع المفاهيم الإسلامية بجانبيه المعرفي والمهاري، متضمناً مفهوم المفاهيم الإسلامية، وأهميتها، وأنواعها.

2- تحديد مجالات الذكاءات المتعددة التي اعتمدتها الدراسة، وهي: الذكاء اللغوي، والمنطقي، والبصري، والجسدي، والموسيقي، والاجتماعي، والذاتي، والبيئي.

وانطلاقاً من ذلك، صممت الباحثة الدروس التعليمية وفق مجموعة من الخطوات، شملت ما يأتي:

أ- تنظيم المحتوى التعليمي بما يتلاءم مع طبيعة المادة الدراسية.

ب- إعداد الأهداف السلوكية بصورة دقيقة وقابلة للقياس.

ج- بناء الخطط التدريسية وتطويرها في ضوء الأهداف التعليمية المحددة مسبقاً.

د- تقديم المادة التعليمية وفق البناء السلوكي للتعلم.

هـ- إعداد اختبارات بنائية مرافقة للدروس الخاصة بمادة المفاهيم الإسلامية، إلى جانب أدوات لقياس الذكاءات المتعددة التي تبنتها الدراسة.

و- توفير الوسائل والمتطلبات التعليمية اللازمة لضمان فاعلية العملية التعليمية.

3- إعداد اختبار تحصيلي نهائي لمادة المفاهيم الإسلامية مكوَّن من (٣٠) فقرة، واعتماده بوصفه اختباراً قبلياً وبعدياً، وقد تم التحقق من خصائصه السيكومترية من حيث الصدق والثبات، إذ بلغ معامل الثبات (٨٦%).

رابعاً : ضبط المتغيرات غير التجريبية

حرصت الباحثة على تقليل أثر المتغيرات غير التجريبية التي يمكن أن تنعكس على نتائج الدراسة، وذلك من أجل ضمان سلامة الإجراءات التجريبية ودقة النتائج المتعلقة بالمتغير التابع، إذ إن عدم التحكم بهذه المتغيرات قد يؤدي إلى ظهور فروق ذات دلالة إحصائية لا تعود إلى أثر المتغير المستقل. ولتحقيق ذلك، تم اعتماد مجموعة من الإجراءات، تمثلت بما يأتي:

•اختيار العينة:

سعت الباحثة إلى الحد من تأثير الفروق الفردية بين أفراد العينة من خلال اعتماد الاختيار العشوائي، فضلاً عن إجراء التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في عدد من المتغيرات، شملت: المعلومات السابقة، ودرجات الطلبة في مادة المفاهيم الإسلامية والذكاءات المتعددة، إضافة إلى العمر الزمني محسوباً بالأشهر.

•الحوادث المصاحبة للتجربة:

لم تتعرض مجموعتا البحث خلال مدة التطبيق لأي ظروف أو أحداث طارئة من شأنها التأثير في سير التجربة أو التأثير في المتغير التابع إلى جانب أثر المتغير المستقل، الأمر الذي أسهم في المحافظة على استقرار البيئة التجريبية.

•الاندثار التجريبي:

استمرت العينة في المشاركة طوال مدة تنفيذ التجربة، إذ لم يحدث انسحاب أو انقطاع لأي فرد من أفراد المجموعتين خلال مراحل التطبيق، مما ساعد في الحفاظ على تكامل البيانات وعدم التأثير في نتائج الدراسة.

•أدوات القياس:

اعتمدت الباحثة أدوات قياس موحدة تمثلت بالاختبار التحصيلي الخاص بالمفاهيم الإسلامية، فضلاً عن مقياس الذكاءات المتعددة، وذلك لقياس المستوى المعرفي لدى طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة. وقد اتسمت أدوات القياس بدرجات مناسبة من الصدق والثبات، بما يحقق دقة القياس وموضوعيته.

•أثر الإجراءات التجريبية:

عملت الباحثة على تقليل أثر العوامل المرتبطة بالإجراءات التجريبية من خلال ما يأتي:

أ- المادة الدراسية:

تم تقديم المحتوى الدراسي نفسه للمجموعتين التجريبية والضابطة بصورة موحدة، لضمان عدم اختلاف المادة التعليمية المقدمة لكلا المجموعتين.

ب-القائم بالتدريس:

تولت الباحثة بنفسها عملية تدريس المجموعتين، وذلك لتجنب تأثير اختلاف أساليب التدريس أو تفاوت الخبرات العلمية بين المدرسين.

ج- تنظيم الحصص الدراسية:

التزمت الباحثة بالجدول الأسبوعي الرسمي المعتمد في قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية دون إجراء أي تعديل عليه، إذ تم تخصيص أربع ساعات أسبوعياً بواقع ساعتين لكل مجموعة، موزعة بين الجانب النظري والجانب العملي، كما موضح في جدول (٣)

جدول (٣)يبين توزيع الساعات الدراسية

المجموعة	اليوم	
	الاثنين	الاربعاء
التجريبية	الساعة الاولى (نظري)	الساعة الاولى (عملي)
الضابطة	الساعة الثانية (نظري)	الساعة الثانية (عملي)

أ- مدة التجربة:

تم توحيد المدة الزمنية الخاصة بتطبيق التجربة على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، إذ استمرت التجربة لمدة (٩) أسابيع متتالية. وقد بدأ تنفيذ الإجراءات التجريبية يوم الأحد الموافق ٢٠٢٥/٢/٢، واستمر التطبيق حتى يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٥/٣/١١.

خامساً : اعداد الاختبار التحصيلي

تُعد الاختبارات التحصيلية من الأدوات الأساسية التي يعتمد عليها في تقويم مستوى تحصيل الطلبة والكشف عن مدى اكتسابهم للمعارف والخبرات التعليمية. ونظراً إلى أن البحث الحالي يستلزم بناء أداة لقياس مستوى التحصيل في مادة المفاهيم الإسلامية، فضلاً عن التعرف إلى مستوى تنمية الذكاءات المتعددة لدى طلبة مجموعتي البحث بعد انتهاء مدة التجربة، فقد قامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي يهدف إلى قياس أثر المتغير المستقل المتمثل ببرامج البحث الإلكترونية في المتغيرين التابعين، وهما المفاهيم الإسلامية والذكاءات المتعددة.

ولتحقيق ذلك، اعتمدت الباحثة على تحليل محتوى مادة المفاهيم الإسلامية وصياغة الأهداف التعليمية الخاصة بها، ومن ثم بناء فقرات الاختبار بما يتلاءم مع تلك الأهداف. كما عملت على التحقق من الخصائص العلمية للاختبار، ولا سيما الصدق والثبات، من خلال مجموعة من الإجراءات والأساليب الإحصائية المناسبة، وكما يأتي:

- صدق الاختبار:

اعتمدت الباحثة أسلوب الصدق الظاهري للتحقق من مدى صلاحية الاختبار وملاءمته للأهداف التي أُعد من أجلها. ولغرض التأكد من شمول فقرات الاختبار لمحتوى المادة الدراسية الخاضعة للتجربة، قامت بعرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين، لاستطلاع آرائهم بشأن مناسبة الفقرات وصلاحيتها العلمية ومدى ارتباطها بالأهداف التعليمية المحددة. وفي ضوء الملاحظات والمقترحات التي قدمها المحكمون، أجرت الباحثة عدداً من التعديلات على بعض الفقرات التي استدعت ذلك، في حين لم يتم حذف أي فقرة من فقرات الاختبار، إذ بقي الاختبار مكوناً من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ذي البدائل الثلاثة .

- التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية على عينة استطلاعية بلغ عددها (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة، وذلك بتاريخ ٢٠٢٥/٣/١٣، بهدف التحقق من

الخصائص الفنية والإحصائية للاختبار قبل تطبيقه بصورة نهائية على عينة البحث الأساسية.

وقد سعت الباحثة من خلال هذا التطبيق إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١- تحديد الزمن الملائم للإجابة عن فقرات الاختبار.

٢- إجراء التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار من حيث مستوى الصعوبة، وقوة التمييز، وفاعلية البدائل الخاطئة.

٣- استخراج معامل ثبات الاختبار للتأكد من اتساقه واستقراره في القياس.

- تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار:

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي على أفراد العينة الاستطلاعية، قامت الباحثة بحساب الزمن المناسب للإجابة عن فقراته من خلال رصد الزمن الذي استغرقه الطلبة في أداء الاختبار. وقد تبين أن أقل مدة استغرقها أحد الطلبة لإكمال الإجابة بلغت (٢٢) دقيقة، في حين بلغت أطول مدة (٤٤) دقيقة. واعتماداً على المتوسط الحسابي للزمنين، حُدد الزمن الملائم لأداء الاختبار بـ(٣٣) دقيقة، وهو الزمن الذي عُدّ مناسباً للإجابة عن جميع الفقرات بصورة مريحة ودقيقة .

- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

يُعد تحليل الفقرات من الإجراءات الأساسية في بناء الاختبارات التحصيلية، إذ يسهم في الكشف عن مدى كفاءة الفقرات في قياس السمة المستهدفة، فضلاً عن التعرف إلى درجة صعوبتها وقدرتها على التمييز بين مستويات الطلبة المختلفة، الأمر الذي يساعد في تحسين جودة الاختبار وتنقيح فقراته من خلال تعديل الفقرات الضعيفة أو استبعاد غير الملائم منها. (الزوبعي وآخرون، ١٩٨٧: ٧٤)

ولغرض إجراء التحليل الإحصائي، قامت الباحثة بتصحيح استجابات أفراد العينة الاستطلاعية بمنح درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة، كما عوملت الفقرات المتروكة أو التي احتوت أكثر من إجابة معاملة الإجابة غير الصحيحة. وبعد ذلك استُخدم أسلوب المجموعتين المتطرفتين لتحليل الفقرات، إذ اختيرت عينة عشوائية قوامها (١٠٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث، ثم قسمت الدرجات إلى مجموعتين تمثلان الطرف الأعلى والطرف الأدنى بنسبة (٢٧%) لكل مجموعة، وبواقع (٢٧) طالباً لكل فئة.

- معامل الصعوبة:

عملت الباحثة على استخراج معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار من خلال احتساب نسبة الطلبة الذين تمكنوا من الإجابة الصحيحة عن الفقرة إلى العدد الكلي للمستجيبين، وذلك باستخدام المعادلة الخاصة بمعامل الصعوبة. وقد أظهرت النتائج أن معاملات الصعوبة تراوحت بين (٠,٣٣ – ٠,٧٧)، بمتوسط بلغ (٠,٥٥)، مما يشير إلى أن فقرات الاختبار اتسمت بدرجات

مناسبة من السهولة والصعوبة. ويؤكد (بلوم) أن الفقرة تعد مقبولة إذا تراوح معامل صعوبتها بين (٠,٢٠ – ٠,٨٠). (عرفات، ١٩٨٢: ١٦٤)

- قوة التمييز:

تشير قوة التمييز إلى قدرة الفقرة الاختبارية على التفريق بين الطلبة ذوي المستوى المرتفع والطلبة ذوي المستوى المنخفض في التحصيل. وبعد احتساب معامل التمييز لجميع الفقرات باستخدام المعادلة الخاصة بذلك، تبين أن قيم معاملات التمييز تراوحت بين (٠,٣٣ – ٠,٧٠)، وهي قيم تعكس قدرة جيدة للفقرات على التمييز بين الطلبة. وبما أن الفقرة التي يزيد معامل تمييزها على (٠,٣٠) تعد فقرة مقبولة وجيدة إحصائياً، فقد أبقت الباحثة على جميع فقرات الاختبار دون حذف. (الإمام وآخرون، ١٩٩٠: ١١٦)

- فاعلية البدائل الخاطئة:

سعت الباحثة إلى التحقق من كفاءة البدائل غير الصحيحة في فقرات الاختبار، وذلك من خلال احتساب فاعلية البدائل الخاطئة لكل فقرة على حدة. وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن الطلبة في المجموعة ذات المستوى التحصيلي المنخفض كانوا أكثر ميلاً لاختيار البدائل الخاطئة مقارنة بأقرانهم في المجموعة العليا، كما أن قيم معاملات البدائل جميعها جاءت سالبة، وهو مؤشر إحصائي يدل على أن البدائل غير الصحيحة كانت فعّالة وقادرة على جذب الطلبة ذوي التحصيل المنخفض، الأمر الذي يعكس جودة بناء الفقرات الاختبارية وسلامة بدائلها .

- ثبات الاختبار:

للتأكد من مدى اتساق الاختبار واستقراره في القياس، اعتمدت الباحثة أسلوب التجزئة النصفية لاستخراج معامل الثبات، لكونه من الأساليب الملائمة لطبيعة البحث الحالي. وبعد الانتهاء من تصحيح إجابات الطلبة، قُسم الاختبار إلى قسمين متكافئين؛ تضمن القسم الأول درجات الفقرات الفردية، بينما اشتمل القسم الثاني على درجات الفقرات الزوجية. وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان – براون لاستخراج معامل الثبات الكلي للاختبار، إذ بلغت قيمته (٠,٩٢)، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى تمتع الاختبار بدرجة عالية من الثبات. وتعد هذه النسبة مؤشراً جيداً بالنسبة للاختبارات التربوية غير المقننة، إذ إن معامل الثبات الذي يبلغ (٠,٦٧) يعد مقبولاً في الدراسات التربوية، وبذلك أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق النهائي .

- تطبيق الاختبار النهائي:

بعد استكمال تدريس موضوعات مادة المفاهيم الإسلامية وفق المنهج المعتمد في قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية / كلية التربية، قامت الباحثة، قبل موعد الاختبار النهائي بأسبوع،

بإبلاغ طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بموعد إجراء الاختبار الخاص بالموضوعات التي تم تدريسها خلال مدة التجربة .

وقد نُفذ الاختبار التحصيلي البعدي يوم الخميس الموافق ٢٠٢٥/٣/١٣ في تمام الساعة العاشرة صباحاً على طلبة مجموعتي البحث، مع مراعاة مجموعة من الإجراءات التنظيمية لضمان سلامة التطبيق ودقته، تمثلت بما يأتي:

١- إشراف الباحثة بصورة مباشرة على تنفيذ الاختبار، وبمساندة اثنين من التدريسيين.

٢- توضيح التعليمات والإرشادات الخاصة بالإجابة عن الاختبار قبل البدء بالتطبيق.

٣- إجراء الاختبار للمجموعتين في وقت موحد لضمان تكافؤ الظروف الزمنية.

٤- تخصيص قاعتين دراسيتين منفصلتين ومتجاورتين لتطبيق الاختبار، بما يسهم في تسهيل عملية المتابعة والسيطرة التنظيمية أثناء التطبيق.

- آلية تصحيح درجات الاختبار:

عقب الانتهاء من تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي، قامت الباحثة بتصحيح استجابات طلبة مجموعتي البحث وفق مفتاح تصحيح موحد، إذ مُنحت درجة واحدة للإجابة الصحيحة، في حين خُصصت درجة صفر للإجابة غير الصحيحة. كما عوملت الفقرات المتروكة أو التي تضمنت أكثر من اختيار معاملة الإجابة الخاطئة، ومنحت الدرجة نفسها وهي (صفر)

وبناءً على ذلك، بلغت الدرجة العظمى للاختبار (٣٠) درجة، في حين مثلت الدرجة الصغرى (صفر). وبعد الانتهاء من عملية التصحيح، أظهرت النتائج أن أعلى درجة حققها طلبة المجموعتين بلغت (٣٠) درجة، بينما كانت أدنى درجة مسجلة (١٠) درجات.

سادساً: مقياس الذكاءات المتعددة

من أجل قياس أثر فاعلية برامج البحث الإلكترونية في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى أفراد مجتمع البحث الحالي وتحقيق أهداف الدراسة، اعتمدت الباحثة مقياساً جاهزاً للذكاءات المتعددة، مع إجراء بعض التعديلات البسيطة عليه بما يتلاءم مع طبيعة محتوى مادة المفاهيم الإسلامية موضوع البحث. وقد هدفت هذه التعديلات إلى مواءمة فقرات المقياس مع البيئة التعليمية والمفاهيم المستهدفة في الدراسة الحالية.

سابعاً: الوسائل الإحصائية

اعتمدت الباحثة على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات وتحليلها، لكونها الأداة الإحصائية الأنسب لطبيعة التصميم التجريبي المعتمد في البحث الحالي.

نتائج البحث ومناقشتها

أظهرت نتائج البحث وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق برامج البحث الإلكترونية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة

الذين درسوا المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ولصالح المجموعة التجريبية.

عرض النتائج:

a. من خلال تحليل الدرجات التي حصل عليها طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، تبين أن أعلى درجة في المجموعة التجريبية بلغت (٣٠) درجة، في حين كانت أدنى درجة (١٢) درجة، أما المجموعة الضابطة فقد بلغت أعلى درجة فيها (٢٧) درجة، وأدنى درجة (١٠) درجات.

b. قامت الباحثة بتقويم فاعلية برامج البحث الإلكترونية في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى طلبة المجموعتين، فضلاً عن قياس مستوى الذكاءات المتعددة لديهم في ضوء النتائج المستحصلة.

c. تم حساب المتوسطات الحسابية لدرجات طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) ومقارنتها إحصائياً، كما هو موضح في الجدول (٤)

جدول (٤)يوضح نتائج الاختبار التائي لعينين مستقلتين في الاختبار التحصيلي البعدي لمجموعتي البحث

المجموعة	عدد الطلبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	١٥.٧٧	١.٦٥٤	١٠٨	٩.٨٧٦	١.٩٨	دالة ولصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	٤٠	١٣.٦١	٥٢١،١				

يتضح من الجدول (٤) وجود تفوق واضح لطلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق برامج البحث الإلكترونية على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية، مما يدل على فاعلية المتغير المستقل في تحسين مستوى التحصيل. وبناءً على هذه النتيجة، يتم رفض الفرضية الصفرية التي نصت على: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات التحصيل لطلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المفاهيم الإسلامية وفق برامج البحث الإلكترونية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، ولصالح المجموعة التجريبية)

كما قامت الباحثة بتحديد حجم تأثير المتغير المستقل (برامج البحث الإلكترونية) في المتغير التابع (المفاهيم الإسلامية) لدى طلبة المجموعة التجريبية، وذلك من خلال استخدام معادلة حجم الأثر (مربع إيتا(η^2) ، حيث تم إدراج البيانات والنتائج الخاصة بذلك في الجدول (٥)

جدول (٥)جبين قيمة ايتا (N2) وقيمته (d) المقابلة لها ومقدار حجم الفاعلية

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (N2)	قيمة (d)	مقدار حجم الفاعلية
برامج البحث الالكترونية	المفاهيم الاسلامية	٠,٧٩١	٠,٤٩١	كبير

١. النتائج المتعلقة بالفرضية (٢) :

أظهرت نتائج البحث الحالي وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في مقياس الذكاءات المتعددة في التطبيق البعدي، وقد كان هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق برامج البحث الإلكترونية. ويشير ذلك إلى فاعلية المتغير المستقل في تنمية الذكاءات المتعددة لدى الطلبة، كما هو موضح في الجدول (٦).

جدول (٦)يبين نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي لذكاءات المتعددة

المجموعة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	١٤,٣٢	١,٨٧١	١٠٨	٥,٦٥٤	١,٩٨	دالة احصائياً
الضابطة	٤٠	١٢,٥٦	٢,٣٩١				

في ضوء النتائج التي تم عرضها ظهر تفوق طلاب مجموعة البحث التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة ويعزو الباحث ذلك للأسباب الآتية :

١. فاعلية برامج البحث الإلكترونية في تنمية الذكاءات المتعددة: وفرت هذه البرامج مصادر معلومات متعددة الوسائط (نصوص، صور، مقاطع فيديو، رسوم توضيحية) مما ساعد على تنشيط أنواع مختلفة من الذكاءات لدى الطلبة، مثل الذكاء اللغوي، والمنطقي، والبصري، والذاتي.

٢. تحفيز مهارات البحث والاستقصاء الذاتي: أدت طبيعة البرامج الإلكترونية إلى تشجيع الطلبة على الاكتشاف الذاتي للمعلومة، مما عزز استقلاليتهم في التعلم، ودفعهم إلى التفكير التحليلي والنقدي، وهو ما لم توفره الأساليب التقليدية في المجموعة الضابطة.

٣. الدمج بين التكنولوجيا والتعليم: ساعد الدمج بين البرامج الإلكترونية والمادة الدراسية على تقديم المحتوى بطريقة تفاعلية وأكثر تشويقًا، الأمر الذي رفع من مستوى التركيز والانتباه لدى الطلاب.

٤. تعدد أساليب العرض: أتاحت هذه البرامج للطلبة اختيار الطريقة التي تناسبهم لتلقي المعلومات، مما ساهم في مراعاة الفروق الفردية بينهم، وبالتالي تحقيق مستوى أعلى من الفهم والتمكن.

٥. سهولة الوصول إلى المعلومات وتنوعها: وفرت البرامج الإلكترونية بيئة غنية بالمصادر الحديثة، وهو ما أتاح للطلبة الاطلاع على معلومات موسعة وحديثة، الأمر الذي دعم تنمية ذكاءاتهم بشكل أعمق وأشمل.

٦. التفاعل النشط: سمحت بعض البرامج بعناصر تفاعلية مثل الاختبارات القصيرة، والأنشطة العملية، والتغذية الراجعة الفورية، مما زاد من اندماج الطلبة وتحفيزهم على الاستمرار في التعلم.

التوصيات :

١. ضرورة إدخال برامج البحث الإلكترونية كأداة تعليمية أساسية في مقررات علوم القرآن والتربية الإسلامية، لما لها من دور في تعزيز المفاهيم الدينية وتنمية الذكاءات المختلفة لدى الطلبة.

٢. العمل على تطوير مهارات الطلبة في استخدام أدوات ومحركات البحث المتخصصة بالمصادر الإسلامية مثل "المكتبة الشاملة" و"الموسوعة القرآنية" لتوظيفها في الفهم والتحليل والاستنتاج.

٣. تشجيع أعضاء هيئة التدريس على إعداد وحدات دراسية تفاعلية تعتمد على البحث الإلكتروني في تفسير المفاهيم الإسلامية وتنمي مهارات الذكاء اللغوي، المنطقي، والذاتي.

٤. التأكيد على انتقاء مصادر إلكترونية موثوقة وذات مرجعية علمية معتمدة في تدريس المفاهيم الإسلامية لضمان سلامة المعلومات وتوجيه تفكير الطلبة بشكل سليم.

المقترحات :

١. يقترح إجراء دراسات لاحقة على عينات مختلفة من الجامعات العراقية والعربية لقياس فاعلية برامج البحث الإلكترونية في تنمية المفاهيم الإسلامية والذكاءات المتعددة عبر مراحل دراسية متعددة.

٢. اقتراح تطوير برامج إلكترونية تعليمية تدمج بين مصادر دينية معتمدة وتقنيات الذكاء الاصطناعي لتوجيه الطلبة في عمليات البحث والاستكشاف الذاتي لمفاهيم العقيدة والعبادات والسلوك الإسلامي.

٣. تنظيم مسابقات دورية بين طلبة علوم القرآن والتربية الإسلامية في مجالات البحث الإلكتروني حول مفاهيم قرآنية وتربوية لزيادة دافعيتهم وتحفيز ذكاءاتهم المتنوعة.

٤. يوصى بدمج عناصر الذكاءات المتعددة (مثل الذكاء الاجتماعي، والموسيقي، والبصري–المكاني) عند تصميم أنشطة البحث الإلكتروني، مما يحقق تعلمًا أعمق وشاملًا.

المصادر :

١. الامام، مصطفى محمود، وآخرون (١٩٩٠) : القياس والتقويم، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد .

٢. الجبوري، سعاد محمود. تكنولوجيا التعليم وأساليب التعلم الحديثة. ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠٢١، ص ١٣٤.

٣. الحسني، عمر محمود. (٢٠٢١). واقع استخدام التكنولوجيا التعليمية في تدريس المواد الدينية في الجامعات العربية. مجلة العلوم التربوية، ٣٩(١)، ١٠١–١٢٠.

٤. الحمادي، عبد الله بن محمد. المفاهيم الإسلامية في المناهج الدراسية: رؤية تطويرية. دار ابن الجوزي، الدمام، المملكة العربية السعودية، ٢٠٢٠، صـ ١١٤.

٥. الرشيدي، نواف عبد الله. توظيف البرامج الإلكترونية في التعليم وتأثيرها على الذكاءات المتعددة. ط١، دار الفكر الحديث، القاهرة، ٢٠٢٢، ص ١٠٨.

٦. زاير سعد علي وآخرون (٢٠١٤) : الموسوعة التعليمية المعاصرة، دار المرتضى، بغداد .

٧. الزوبعي، عبدالجليل، وآخرون (١٩٨١) : الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب والنشر والتوزيع، الموصل .

٨. السعدي، خالد محمود. التكنولوجيا التعليمية وتنمية الذكاءات المتعددة لدى الطلاب. ط١، دار الهدى للطباعة والنشر، الرياض، ٢٠٢١، ص ٩٢.

٩. السيد، حسن احمد (٢٠١٧) : مصطلحات التربية والتعليم، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن.

١٠. السيد، محمد عبد الله. (٢٠٢٠). فاعلية التقنية الحديثة في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلبة الجامعات الإسلامية. مجلة دراسات تربوية، ٤٥(٢)، ٧٨–٩٥.

١١. الشمري، فاضل حسن. التقنيات التعليمية الحديثة في تدريس التربية الإسلامية. ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠١٨، ص ٦٥.

١٢. الشمري، هناء. أثر التدريس باستخدام الذكاءات المتعددة على تحصيل المفاهيم الإسلامية لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة حفر الباطن. الدمام: دار التربية الحديثة، ٢٠١٨، ص. ٧٤.

١٣. عبد الغني، أحمد. البحث العلمي في البيئة الرقمية: الأسس والمهارات. دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٩، صـ ٨٧.

١٤. العتابي، محمد جاسم. التقنيات التعليمية الحديثة وأثرها في تنمية مهارات التفكير. ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠٢٠، ص ١٠٧.

١٥. العتوم، محمد، وآخرون. فاعلية استخدام أدوات البحث الإلكتروني في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى طلبة كلية الشريعة في الجامعات الأردنية. عمان: دار المعرفة، ٢٠٢٠، ص. ٨٥.

١٦. العساف، أحمد. فاعلية التعلم القائم على الإنترنت في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الجامعية. الرياض: دار النشر الجامعي، ٢٠١٩، ص. ١١٢.

١٧. العقيل، ناصر بن عبد الله. الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها التربوية. ط١، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠٢١، ص ٧٦.

١٨. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. القاموس المحيط، مادة "فهم". دار الفكر، بيروت، دون سنة نشر.

١٩. القيسي، سامي محمد. تأثير استخدام البرامج الإلكترونية في التعليم الديني على تنمية الذكاءات المتعددة لدى طلبة العلوم الإسلامية. ط١، دار البيان للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢٢، ص ٨١.

٢٠. الكبيسي، علي. العلاقة بين الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. بغداد: دار العلوم الجامعية، ٢٠٢١، ص. ٦٠.

1. Gardner، Howard. Frames of Mind: The Theory of Multiple Intelligences. Basic Books، New York، 1983، p. 45.

2. Gardner، H. (2006). *Multiple Intelligences: New Horizons in Theory and Practice*. Basic Books.

3. Yilmaz، R. (2017). Exploring the role of e-learning tools in education: Enhancing student performance and engagement. *Turkish Online Journal of Educational Technology*، 16(3)، 123-131.